محاضرات السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه

مقياس:التوجيه والإرشاد المدرسي

أ-بطاطاش راضية

1. نظام وتنظيم المؤسسات التربوية.
2. الإرشاد المدرسي في الجزائر.
3. تقنيات الإرشاد المدرسي.
4. المساهمة في التكيف المدرسي.
5. التكفل بالتلاميذ في الوسط المدرسي وتوجيههم.
6. الخدمات الإرشادية حسب المراحل التعليمية.
7. نماذج عالمية في الإرشاد والتوجيه المدرسي.

المحاضرة الأولى: نظام وتنظيم المؤسسات التربوية

1- مفهوم النظام التربوي:

- هو مجموعة من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب، والنظم التربوية بصفة عامة هي انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية في أي بلد.
- ويعرفه عاطف محمد غيث بكونه:"النظام أو النسق الاجتماعي الذي يشمل الأدوار والمعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر، ولا يشتمل النظام التربوي فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية إنما يشتمل زيادة على ذلك على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي".

2- المؤسسات التربوية:

- هي"مؤسسات لتقديم الخدمات التعليمية أو الخدمات المرتبطة بها أوذات العلاقة بها للأفراد أو المؤسسات الأخرى".وتنقسم إلى مؤسسات تعليمية عامة تديرها السلطات التربوية للبلد أو مؤسسات خاصة تديرها مؤسسات غير حكومية.

3- تنظيم التعليم في الجزائر:

- التربية التحضيرية(5-6 سنوات).
- التعليم الأساسي: يمتد لمدة 9 سنوات ويشمل التعليم الابتدائي الذي يدوم 5 سنوات والتعليم المتوسط (4 سنوات) من11-14 سنة.
- التعليم الثانوي والتكنولوجي(3سنوات): من14-17 سنة ويتوج بشهادة البكالوريا ويتفرع المسار التعليمي إلى تعليم جامعي وتكوين مهني ويضطلع بهذه المستويات وزارة التربية الوطنية، التعليم العالي والتكوين المهني.

4- مبادئ المؤسسة التربوية الجزائرية:

- تلبية الطلب الاجتماعي:حيث تتكفل الدولة من خلال الجامعات بتلبية الطلب الاجتماعي على التربية لتلبية حاجات التنمية الوطنية.
- الديمقراطية:حيث تضمن الدولة الحق في التعليم لجميع مواطنيها.
- الإلزامية: فالتعليم إلزامي على كل طفل يبلغ سن 6 سنوات كما حدد المشرع عقوبات لكل من يخالف هذا القانون.
- المجانية: في جميع المستويات الدراسية كما تقوم الدولة بدعم فئة المعوزين سواء تعلق الأمر بالكتب، الادوات المدرسية، الإطعام...الخ.

5- أهداف وغايات المدرسة الجزائرية:

أكد القانون التوجيهي للتربية الوطنية في مادته الثانية بأن التربية الوطنية تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- تحقيق الانتماء والولاء للأمة .
- التمسك بالهوية الوطنية المبنية على الإسلام والعروبة والأمازيغية.
- الارتكاز على قيم ثورة أول نوفمبر 1954 التي جسدت تراث الوطن من الناحية التاريخية والجغرافية والدينية والثقافية.
- السعي نحو تكوين جيل متشبع بالقيم الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية الإسلامية.
- التحرك التربوي في اطار ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.
- السعي إلى بناء مجتمع ديمقراطي متمسك بالسلم ومتفتح على العالمية والرقي و المعاصرة.

6- وظائف المؤسسة التربوية الجزائرية:

حددها المشرع الجزائري في ثلاث مهام رئيسية هي التعليم، التنشئة الاجتماعية والتأهيل على النحو التالي:

- **أولا:** في المجال المتعلق بمهام التعليم: ضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والانسجام والتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة ولأجل تحقيق ذلك يتعين على المدرسة القيام بما يلي:

–ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.

- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية والفنية والرمزية والجسمانية.
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة للتواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.

- ترقية وتوسيع تعليم اللغة الأمازيغية.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل لأجل التفتح على العالم.
- إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفاعلية في السنوات الأولى للتمدرس.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية.

- **ثانيا:**في مجال التنشئة الاجتماعية تقوم المدرسة بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية الدينية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع، من خلال القيام بالأدوار التالية:

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.
- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ العنف والتمييز وتفضيل الحوار.
- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل باعتباره عاملا حاسما من أجل الحياة الكريمة.
- إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.

- في مجال التأهيل تقوم المدرسة بتلبية الحاجات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الشخصية التي تمكنهم من إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها من خلال:

- تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية.
- الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو منصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم.
- التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.
- الابتكار واتخاذ المبادرات.
- استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي والاستمرار في التعلم مدى الحياة.

المحاضرة رقم 2:الإرشاد المدرسي في الجزائر

لقد تطورت وظيفة الإرشاد والتوجيه في الجزائر حسب المراحل التالية:

<u>الفترة الأولى:</u> من 1962-1972 تمثلت مهام المرشد التربوي في:

– تطوير وتهيئة وتحليل العمليات الخاصة بالامتحانات والقيام بالتحقيقات الإحصائية عن الحالة المدرسية والتربوية.

– القيام بالدراسات والتكوين.

– جمع ونشر المعلومات الخاصة بالمسارات المهنية.

الفترة 1970–1980: شهدت هذه الفترة أول إصلاح 1976 سنة حيث تم تحديد مهام المرشد المدرسي في:

– تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلاميذ.

– وضع تقنية لضبط الإجراءات التي يتم بواسطتها فحص مؤهلات التلاميذ ومعارفهم.

–المساهمة في أعمال البحث التربوي حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم.

–تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وكذا الفحوص النفسية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ ومعارفهم.

–المساهمة في أعمال البحث التربوي حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم.

تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وكذا الفحوص النفسية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.

– متابعة تطور التلاميذ في دراستهم.

–المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

الفترة 1980–1990: تميزت بـ

– تنظيم مهام وعلاقات مستشار التوجيه داخل الثانويات.

– التعرف على طموحات التلاميذ وتقويم استعداداتهم ونتائجهم الدراسية.

– المساعدة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.

– الفترة 1990–2002:

عرفت هذه الفترة إصلاح 1992 الذي أكد على ضرورة إيجاد الصيغ الكفيلة بتوجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته وكفاءاته العقلية للحفاظ على حظوظه في النجاح زيادة على ترقية التوجيه من حقل التسيير الإداري إلى مجال المتابعة النفسية.

وقد حدد القرار الوزاري رقم 827 مهاما للمستشارين والمستشاريين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني في مواده م6 -14 فيما يلي:

- توجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

- القيام بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.

- الإسهام في تحليل المضامين والوسائل التعليمية.

- وفي مجال التوجيه أكد على:

-القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

-إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من حالات خاصة.

-المساهمة في عملية اكتشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروسا لإستدراك وتقييمها.

- أما مجال الإعلام فتضمن:

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين الأولياء والتلاميذ والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المدرسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ

كما حدد القرار مهام أخرى للمستشار مثل:

-القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.

-متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

كما شهدت هذه الفترة تطبيق استبيان الميول والاهتمامات الخاص بتلاميذ الجذوع المشتركة لمعرفة رغبات التلاميذ .

-**<u>الفترة 2002-2022</u>**:عرفت هذه الفترة تغييرا محوريا في النظر لمفهوم الإرشاد والتوجيه فقد جاء في القانون التوجيهي للتربية سنة 2008 أن"الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية يشكل فعلا

تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراسة".وتحددت مهام مستشار التوجيه إجمالا في:

- تنظيم حصص إعلامية ومقابلات فردية.
- القيام بدراسات نفسية.
- متابعة تطور نتائج التلاميذ طوال مسارهم الدراسي.
- اقتراح تدابير لتسهيل عملية التوجيه وإعادة التوجيه بإسهام أولياء التلاميذ.
- الإسهام في إدماج خريجي المنظومة التربوية في الوسط المهني.

ما يمكن قوله هو أن وظيفة ومسار التوجيه والإرشاد عرفت في مسيرة تطورها **ثلاث مراحل رئيسية** فبعدما كانت مجرد **عملية إدارية غداة الاستقلال** أصبحت **وظيفة قائمة بحد ذاتها** في المرحلة الثانية حيث أصبح التوجيه المدرسي هو الوظيفة الأساسية للمستشار في هذه المرحلة، كما تم إقرار أهمية رغبة التلميذ في عملية التوجيه وأخذها بعين الاعتبار كما تم الاهتمام بالجوانب النفسية والنمائية للتلميذ، أما المرحلة الأخيرة فقد **شهدت تحولا نوعيا** تبعا لتغير الفلسفة التربوية عامة من خلال التأكيد على محورية التلميذ حيث أصبحت عملية التوجيه عملية نمائية هادفة من مهام التلميذ نفسه وأكدت على ضرورة مساعدة ومتابعة التلميذ بهدف تحقيق مشروعه الشخصي، كما أصبحت عملية ذاتية وموضوعية تأخذ الأبعاد الذاتية للتلميذ وخصائصه النفسية والعقلية والاجتماعية كما تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتصبح عملية هادفة ومخطط لها من خلال المشاريع.

مهام المرشد التربوي في التشريع الجزائري:

يقوم عمل المرشد المدرسي في المدرسة الجزائرية على أربعة محاور هي:

- الإعلام والاتصال.
- التوجيه والإرشاد.
- التكفل والمرافقة.
- المتابعة والتقويم.

المحاضرة الثالثة: تقنيات التوجيه والإرشاد التربوي

تمثل أدوات ووسائل جمع البيانات قلب العملية الإرشادية وجوهرها وذلك لأن المرشد لا يستطيع الوقوف على مشكلة المسترشد ما لم تكن لديه معلومات وبيانات وحقائق كاملة تساعده على فهم المشكلة ومساعدة المسترشد في القضاء عليها وفيما يلي عرض موجز لأبرز الوسائل المستخدمة في مجال الإرشاد التربوي:

1- الملاحظة:

- تعرف بأنها:" أداة رئيسة تستخدم لملاحظة سلوك الفرد في موقف معين ويشترط فيها الموضوعية والوضوح والتكامل ويعتمد فيها المرشد كوسيلة أساسية في عملية التوجيه وتستخدم خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى.

- **أنواع الملاحظة:**

- الملاحظة المباشرة- الملاحظة غير المباشرة-الملاحظة المحددة- الملاحظة غير المحددة-الملاحظة بدون مشاركة- الملاحظة بالمشاركة - الملاحظة المقصودة- الملاحظة غير المقصودة

- **إجراءات الملاحظة:**

- تحديد الهدف من الملاحظة وتعيين الشيء الذي يسعى لملاحظته.

- تحديد الزمن بحيث يكون كافيا.

- تحديد المكان المناسب للملاحظة .

- تكرار الملاحظة للتحقق من صدق الملاحظات السابقة والحكم على مدى صدقها وثباتها دون تقويمها.

- وصف الواقع الملاحظ كأن يكون رصدا لأنماط السلوك الملاحظ ومقدار تكراره.

- التركيز على ملاحظة سلوك محدد في وقت واحد للتمكن من إصدار حكم مناسب على ذلك السلوك.

- تسجيل المعلومات في أسرع وقت ممكن مع التركيز على الموضوعية وعدم التحيز.

- الاستعانة بملاحظين مدربين لتوخي الدقة في التقدير.

- إصدار الحكم على السلوك الملاحظ وفقا لمقياس تقديري يختاره المرشد ومن الجدير بالذكر أنه لا يمكن الاكتفاء بغرضي التحليل أو التقويم وحدهما بل لابد أن يسبقهما غرض الوصف ويمكن الاكتفاء بالوصف فقط دون التقويم.

- **مزايا الملاحظة:**

- دقة المعلومات المتحصل عليها بسبب ملاحظتها في ظروفها الطبيعية.
- الملاحظة من أكثر وسائل جمع البيانات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.
- دقة التسجيل بسبب إجراءه أثناء فترة الملاحظة.
- أسلوب الملاحظة مهم جدا في حال عدم التمكن من استخدام أسلوبي المقابلة والاستبيان.
- لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات.
- قد تكون هي الوسيلة الوحيدة لجمع البيانات عند بعض الحالات الخاصة(الأطفال، المتخلفين ذهنيا)

- **عيوب الملاحظة:**

- مشكلة الذاتية والبعد عن الموضوعية في الكثير من الأحيان.
- قد ترفض بعض الحالات الخضوع لها(الأسر مثلا).
- افتقارها للثبات والصدق في بعض الأحيان.
- تحتاج لجهد ووقت كبيرين.
- أحيانا تقتضي عدم أخبار المسترشد وهذا يتنافى مع أخلاقيات المهنة.

2/ المقابلة الإرشادية:

- تعرف بكونها:"علاقة مهنية ديناميكية مباشرة تكون بين المرشد والمسترشد بهدف جمع معلومات جديدة أو التوسع أو التأكد من معلومات سبق جمعها بوسائل أخرى بهدف إيجاد حل للمشكلة التي يواجهها المسترشد يتم خلالها التساؤل عن كل شيء يلزم فهي نشاط مهني هادف يتم في مكان معين بموعد مسبق لفترة محددة.

- **أهداف المقابلة:**

-بناء علاقة ودية تعاونية إنسانية بين المرشد والمسترشد.

- مساعدة المسترشد في التعبير عن نفسه وعن مشكلاته بأسلوبه الخاص.

- مساعدة المسترشد على فهم ذاته ومعرفة قدراته.

- دعم عملية التفاعل الإيجابي بين المرشد والمسترشد.

- الحصول على كمية كبيرة من البيانات والمعلومات عن المسترشد

- مساعدة المسترشد على التكيف مع نفسه ومع الآخرين.

- **أنواع المقابلة:**

تقسم المقابلة من حيث عدد المسترشدين إلى فردية وجماعية كما تقسم وفقا لنوع الأسئلة إلى مقابلات مغلقة ومفتوحة والمغلقة والمفتوحة في الوقت ذاته، المقابلة الأولية(يهدف إلى التعرف على طبيعة المشكلات)، المقابلة التشخيصية(تهدف إلى تشخيص المشكلة وتصنيف الأفراد حسب حالاتهم ومشكلاتهم)، المقابلات الممهدة لعملية الإرشاد: تهدف إلى تعريف المسترشد بطريقة الإرشاد وكيفية تعاونه مع المرشد وغرس الثقة لديه، المقابلة الإرشادية(يقدم فيها للمسترشد بعض التوجيهات البسيطة من قبل المرشد).

- **خطوات المقابلة:**

– الإعداد للمقابلة: يتطلب تحديد أهدافها والمعلومات التي يحتاجها المرشد وتحديد الأشخاص الذين سيلجأ إليهم بهدف طلب المعلومات.

– تنفيذ المقابلة: يعتمد على إقامة علاقات ودية مبنية على الثقة والتعاون بين المرشد والمسترشد ثم التقدم التدريجي نحو توضيح أهداف المقابلة ثم نحو الأسئلة ذات الطابع الانفعالي الخاص.

– تسجيل المقابلة:بعد التأكد من صحة المعلومات ينبغي على المرشد تسجيل هذه المعلومات.

- **شروط المقابلة:**

لتحسين نتائج المقابلة ينبغي مراعاة ما يلي:

– ضرورة تحديد أهداف المقابلة والمعلومات المطلوبة.

– تدريب القائمين عليها حتى يستطيعوا القيام بمهمتهم على أكمل وجه.

– ضرورة تعدد القائمين على المقابلة لضمان الصدق والموضوعية.

– عمل نموذج لمقابلة يحتوي على مفهومها.

– مراعاة القواعد الأساسية لنجاحها ببث آلأمن والطمأنينة في نفسية المسترشد.

- **مزايا المقابلة وعيوبها:**

– تتيح فرصة تكوين علاقات مبنية على الألفة والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد.

– تساعد المرشد في التعرف على أفكار ومشاعر ومخاوف وآمال المسترشد.

– تساعد المسترشد على فهم ذاته والتنفيس عن مكبوتانه.

أما عيوبها فتتلخص في:

– تدخل الذاتية في تفسير نتائجها.

– عدم جدواها في كثير من الحالات الخاصة حيث لا يمكن للأفراد التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم.

– انخفاض معامل الثبات وذلك لتقلب مشاعر المسترشد نحو خبراته.

3/ الاختبارات:

– يعرف بأنه"مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية، كتابية، صور، رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوك ما ويعطي الاختبار درجة أو قيمة أو رتبة للمفحوص".

- **أنواع الاختبارات المستخدمة في الإرشاد التربوي:**

من أهمها الاختبارات التحصيلية– اختبارات الذكاء– القدرات العقلية والاستعدادات– مقاييس السمات السلوكية– اختبارات الاتجاهات– اختبارات الميول– اختبارات الشخصية– اختبارات القيم– التكيف– القدرات الخاصة...الخ.

- **شروط تطبيق الاختبار النفسي:**

–الدقة في اختيار الاختبار المناسب.

– يشرح للمسترشد الهدف من الاختبار بشكل جيد وكيفية تطبيقه والزمن المخصص له.

– مراعاة ردود أفعال المسترشد الانفعالية والسلوكية.

–كتابة تقرير يجمع فيه نتائج الاختبار بأسلوب سهل بهدف تسهيل التشخيص والإرشاد.

– الالتزام بالمعايير والمبادئ الأخلاقية لمهنة الإرشاد النفسي عند تطبيقه مختلف الاختبارات النفسي.

- **مزايا وعيوب الاختبارات:**

–تعتبر أسرع وأوضح من غيرها من الوسائل في الكشف عن الشخصية.

– تعتبر الأكثر موضوعية.

-تعطي تقديرا كميا وكيفيا معياريا لشخصية المسترشد وقدراته واستعداداته، قوته وضعفه مما يساعد في تحديد التشخيص وطريقة الإرشاد.

-يستخدم الاختبار في قياس مدى التقدم أو التغير الذي طرأ على حالته.

-الاختبارات وسيلة اقتصادية وفعالة في التقييم واتخاذ القرار والتنبؤ.

-تستخدم الاختبارات في تقييم الإرشاد ودراسة النمو والتغيير في حالة المسترشد.

-تمهد لاستخدام وسائل أخرى مثل المقابلة ومؤتمر الحالة.

- يستطيع المرشد أثناء إجراء الاختبار أن يلاحظ سلوكه وهذا له أهميته الخاصة في عملية الإرشاد.

ومن أهم الانتقادات الموجهة لها كونها:

- تعطي صفات للأفراد تظل ملازمة لهم مما قد يحدث أثرا ضارا وخاصة وضعهم الاجتماعي فيما بعد.

- قد تطغى على غيرها من الوسائل فتقلل من إمكانيات الاتصال الاجتماعي المطلوب في عملية الإرشاد وتضيع فرصة الحصول على معلومات يصعب الوصول إليها باستخدام الاختبارات والمقاييس.

- قد يكون هناك قصور في إنشائها وتقنينها.

- تتناول عينة فقط من السلوك ولا تتناول السلوك كله.

4- دراسة الحالة:

- تعرف بكونها:"أسلوب لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى مثل المقابلة والملاحظة ومناقشة الحالة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية.

- **مصادر المعلومات في دراسة الحالة:**

-**المسترشد:** من خلال لجوءه للمرشد طالبا للمساعدة

-**المرشد التربوي:** من خلال ما يلاحظه أو يسمعه من سلوكيات بعد المسترشدين(الطلبة) خلال عمله الميداني.

-**المواقف اليومية:** عندما تتكرر بعض المواقف على طالب أو مجموعة من الطلبة يضطر المعلم تحويل هؤلاء الطلبة إلى المختص في الإرشاد.

-**إدارة المؤسسة التعليمية**:من خلال تحويل المدير أو المسؤول الطلبة إلى المرشد.

-**المعلمون:** يلاحظ المعلمون من خلال تدريسهم أو من خلال الإدارة الصفية أو إدارة النشاطات بعض السلوكيات الصادرة من بعض الطلبة وبشكل متكرر مما يجعلهم يحولون هؤلاء الطلبة إلى المرشد.

- **الأهل**:قد يراجع بعض الأهالي المرشد التربوي لشرح بعض السلوكيات.

- **أعضاء جماعة الإرشاد المدرسي:** تقدم المقترحات والتقارير حول حالات بعض التلاميذ من خلال البرامج التي تعمل على تكاتف العمل بين المرشد وأعضاء جماعة الإرشاد والتعاون فيما بينهم في القضاء على بعض السلوكيات التي يلاحظونها على زملائهم والتعامل معها في منتهى السرية.

- التقارير الدراسية والنفسية السردية والصحية ونتائج الاختبارات التحصيلية والشخصية والنفسية.

- **محتويات دراسة الحالة:**

- معلومات وبيانات عامة:معلومات عن المسترشد وعن المحيطين به.

- معلومات شخصية:الحالة الجسمية- الصحية-الحالة العقلية-الحالة المعرفية- الاجتماعية والنفسية- النمو.

- ملخص عام:معلومات مهمة ذات علاقة بالحالة أو المشكلة.

- التشخيص: وضع عدة افتراضات قابلة للفحص عن أسباب المشكلة.

- التوصيات:تضم مجموعة من المقترحات(الإحالة مثلا).

- المتابعة: للتأكد من مدى نجاح العملية الإرشادية.

- **خطوات دراسة الحالة :**

-قبول الحالة إذا وجد المرشد بأنه قادر على التعامل معها بشكل سليم.

- استقبال المسترشد وإجراء علاقة ودية معه بعد جمع المعلومات التامة عن الموضوع والإعداد للمقابلة بشكل جيد.

- تحديد المشكلة وتشخيصها ورسم خط قاعدي حول بدء المشكلة.

- بناء نموذج لمشكلات المسترشد وتحديد الصعوبات التي يواجهها والبدء بأكثرها إلحاحا.

- وضع الأهداف وإعداد خطة العلاج مع أخذ اهتمامات وتفضيلات المسترشد بعين الاعتبار.

– بناء وتطبيق إستراتجية العلاج.

– تقويم أداء المسترشد والمرشد من خلال تنفيذ إستراتجية العلاج.

– المتابعة وكتابة التقرير النهائي.

- **مزايا دراسة الحالة:**

–تعتبر أشمل وسيلة لجمع البيانات.

– تيسر عملية فهم وتشخيص وإرشاد الحالة.

– تساعد المسترشد على فهم نفسه بصورة أوضح.

– تفيد في عملية التنبؤ(فهم الحاضر في ضوء الماضي والتنبؤ به).

– لها فائدة إكلينيكية خاصة لأنه يحدث بها نوع من التنفيس والتطهير الانفعالي وإعادة تنظيم الخبرات والأفكار والمشاعر وتكوين استبصار جديد للمشكلة

- **عيوب دراسة الحالة:**

–قد يجد المرشد صعوبة كبيرة في الحصول على الأشخاص الذين يجمع منهم المعلومات اللازمة عن المسترشد كما أنه في بعض الأحيان يكون غير متأكد تماما من المعلومات التي يجمعها عن المسترشد.

5– مؤتمر الحالة: يعرف بأنه: "اجتماع مناقشة خاصة يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه ويضم بعض من يعهمهم أمر المسترشد وكل أو بعض من لديهم معلومات خاصة به ومستعد للتطوع والحضور من أجل الإدلاء بها والمشاركة في تفسيرها وفي إبداء بعض التوصيات بموافقة المسترشد.

- **أهمية مؤتمر الحالة:**

– يتيح تبادل الآراء ووجهات النظر دون تحيز.
– مساعدة العميل باستخدام عدد كبير من الخبرات.
– تزويد المسترشد بمعلومات عن المسترشد تساعده في فهمه ووضع الخطة الإرشادية.
– تحقق فهما أعمق للجوانب المختلفة لشخصية المسترشد.
– يتيح الفرصة للأسرة للمشاركة الفعالة والاتصال بالمتخصصين الذين يساهمون في دراسة الحالات.

- **شروط مؤتمر الحالة:**

-يجب أن يقتصر عقد المؤتمر على الحالات التي تحتاج إلى عقده فقط.

- على المرشد توضيح الهدف من المؤتمر وأن يقدم تلخيصا عن مشكلة الطالب.

- الاهتمام بالسرية حول كل ما يدور في الاجتماع.

- الالتزام بالدقة والموضوعية في أحكام المشتركين وأم تكون المناقشة علمية.

- لابد من الحصول على موافقة المسترشد عند حضور المشاركين.

- **مزايا مؤتمر الحالة:**

- زيادة فهم المشتركين للطالب.
- تجميع أكبر قدر من المعلومات.
- تأكيد العلاقة بين الطالب والمعلم.
- يساعد المعلمين في أداء وظيفتهم.
- تعتبر من الوسائل الجيدة التي تربط البيت بالمدرسة.

المحاضرة الرابعة: المساهمة في التكيف المدرسي

أولا: التكيف

- يعرف بأنه:"عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الفرد بهدف إحداث تغييرات على سلوكه أو بيئته بشكل يتماشى ومتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه للحفاظ على البقاء والشعور بالأمان".

- ويعرف أيضا بكونه"مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة".

- **خصائص عملية التكيف:**

- هو عملية إرادية يكون نتيجة لرغبة الفرد باستثناء التكيف البيولوجي الذي يتم لاإراديا.

- بهدف تحقيق التكيف يقوم الفرد بتغيير سلوكه أو تعديله كالتخلي عن بعض العادات التي لا تناسب المجتمع الذي يعيش فيه.

- يتجلى التكيف بوضوح حينما يوجه الفرد مجموعة من العقبات التي يصعب عليه تجاوزها.

- تأثر الوراثة على عملية التكيف فالمتأخرين عقليا غير قادرين على التكيف.

- عملية التكيف مستمرة مدى الحياة.

- يعتبر التكيف مؤشرا على الصحة النفسية للفرد .

- عند قيام الفرد بعملية التكيف فإنه يشبع حاجاته وفق أساليب سوية فتنخفض بذلك درجة التوتر لديه.

- **أشكال التكيف:** التكيف الأسري (العائلي)- التكيف المهني- التكيف الزواجي- التكيف مع الأصدقاء- التكيف الدراسي.

ثانيا:التكيف المدرسي

- عرف بأنه: "تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة"، فالتلميذ المتكيف مدرسيا تبعا لذلك هو ذلك التلميذ الذي لديه سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة كما أنه مشبع بعوامل نفسية غنية.

- **العوامل المؤثرة في عملية التكيف:**

- **العوامل الذاتية:**(وتشمل الجانب النفسي والجسمي القدرات الصفات الشخصية الجنس السن السمات المزاجية العادات الشخصية مستوى الطموح عوامل التنشئة الاجتماعية الخبرات التي يمر بها الفرد...الخ.

- **العوامل التربوية:**(المدرسة، الإدارة المدرسية، المعلم، المنهج وطريقة التدريس، الامتحانات، النشاط المدرسي...الخ.

- **العوامل الاجتماعية:** الأسرة، الزملاء أو جماعة الأقران، المجتمع...الخ.

- **مظاهر التكيف المدرسي:**

- الراحة النفسية- الكفاية في العمل- متابعة الدروس- إقامة علاقات مع الزملاء- المشاركة في مختلف الأعمال والنشاطات.

ثالثا: سوء التكيف

- يعرف عموما بأنه:"عجز الفرد عن ارضاء دوافعه واشباع حاجاته بطريقة سوية ترضيه وترضي المحيطين به".

- أما سوء التكيف المدرسي فهو: "تلك الصعوبات والمشكلات التي تحول بين التلميذ وبين ادماجه السوي في وسطه المدرسي وقد يكون منشأ تلك الصعوبات والمشكلات نابعا من التلميذ نفسه أو من محيطه العائلي أومن الوسط المدرسي(معلمين، إدارة زملاء، مناخ مدرسي...).

رابعا:دور الخدمات الإرشادية في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ

من ضمن أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تحقيق التكيف المدرسي والاجتماعي للتلميذ وهذا ما أكدته المادة رقم (13) من القانون الأساسي الخاص بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي جاء فيها "ضرورة القيام بالإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي"، حيث ينبغي على مستشار التوجيه تقديم المساعدة للتلميذ بالنصح والإرشاد إضافة إلى استخدام مختلف التقنيات العلمية لتنمية قدرات وميول التلاميذ وجعلهم يدركون ذواتهم ويتقبلونها مع مرافقتهم في بناء مشروعهم الشخصي والتكفل بمن يعانون من مشكلات ومساعدتهم على تخطي الصعوبات.

المحاضرة الخامسة:أساليب التكفل بالتلاميذ وتوجيههم

-يعرف التكفل بكونه":"عملية فهم إمكانيات الفرد واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته ووضع الخطط لحياته من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة لتحقيق ذاته وصولا إلى درجة التوافق.

ولقد رسمت وزارة التربية الوطنية مهام مستشار التوجيه في كل مجالات عمله ومن المجالات المهمة مجال التكفل والمتابعة وقد جاء في الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي ما يلي:

-التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا.

- التكفل بالتلاميذ المعيدين.

- التكفل بالتلاميذ المتفوقين والموهوبين.

- مرافقة التلاميذ الناجحين في شهادة البكالوريا.

- مرافقة التلاميذ الراسبين والموجهين إلى التكوين المهني.

- مرافقة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التكوين المهني.

وتتمثل أساليب التوجيه المدرسي فيما يلي:

- **سجل التلميذ:**يعتبر الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في عملية التوجيه ويقصد به السجل الذي يجمع معلومات تامة عن التلميذ على مدى سنوات تغطي حياة الفرد الدراسية (بيانات عن الأسرة وحالتها، نتائج التلميذ الدراسية، صحة التلميذ تقديرات عن سلوكه وأخلاقه...الخ)، والهدف من هذا السجل هو متابعة التلميذ من جهة وزيادة الصلة بين المنزل والمدرسة من خلال تتبع الأولياء لمسيرة أبنائهم، كما يساهم في تحديد نقاط القوة وتدعيمها ونقاط ضعف التلميذ لمعالجتها.
- **بطاقة المتابعة والتوجيه:** هي بطاقة تلخيصية تحتوي على كل المعطيات الخاصة بالتلميذ تسهل على مجلس التوجيه والقبول مهمة اتخاذ قرار التوجيه وتتكون من عدة أجزاء هي: معلومات عامة عن التلميذ–رغبات التلميذ الدراسية والمهنية كما رتبها في بطاقة الرغبات– نتائج التلميذ في السنة الرابعة متوسط وآخر خاص بالنتائج التي حصل عليها في السنة الثالثة متوسط– نتائج التلميذ في مجموعات التوجيه– نتائج المتابعة التي قام بها مستشار الوجيه من خلال مقابلاته معا التلاميذ وأوليائهم ومن بطاقة الرغبات ونتائجه في مجموعات التوجيه– ملاحظات الأساتذة خلال الفصول الدراسية وقرار التوجيه المقترح من طرف الأساتذة وكذلك اقتراح مجلس التوجيه المسبق على مستوى مؤسسة الاستقبال– القرار النهائي لمجلس القبول والتوجيه وتملأ من طرف الإدارة بمساعدة مستشار التوجيه.
- **دليل التوجيه المدرسي والمهني أو الكتيبات الإعلامية:**بمساهمة عدد من مراكز التوجيه المدرسي أو المهني ومديرية التقويم والتوجيه والاتصال أعدت أدلة إعلامية تساهم في مساعدة التلاميذ على اكتشاف الآفاق التي تهم مسارهم الدراسي والمهني من خلال تنظيم حصص إعلامية يتم من خلالها تحقيق الأهداف التالية:

– الاستغلال الجيد والفعال للأدلة الإعلامية في إطار الإعلام المستمر.

– تحسيس التلاميذ بضرورة بناء مشروعهم المدرسي والمهني.

– توعية التلاميذ بضرورة تسجيل المعلومات التي تساعدهم مستقبلا.

– تشويق التلاميذ على اقتناء نسخة من الدليل الذي يخصهم مع إعطائهم فرصة لطرح انشغالاتهم، ويساعد هذا الدليل مستشار التوجيه أثناء قيامه بحصص إعلامية ، ويحتوي على الشعب المفتوحة والمنافذ المهنية لكل شعبة وكيفية الالتحاق بها ويكون على شكل مطبوعات أو كتيبات.

- **بطاقة الرغبات:**هي بطاقة رسمية توزع على تلاميذ الجذوع المشتركة خلال الفصل التالي من السنة الدراسية بعد استفادتهم من حصص إعلامية كافية عن الشعب المتوفرة ومتطلباتها ومنافذها الجامعية إلى غاية طبيعة كل المهن التي تخص كل الشعب وتختلف باختلاف طبيعة الجدع المشترك وتخصصاته.
- **استبيان الميول والاهتمامات:** ويطبق على تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك علوم وتكنولوجيا وجدع مشترك آداب يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ بهدف معرفة اهتماماتهم وميولاتهم تصريحاتهم بما

يرغبون ولا يرغبون فيه، ومعرفة هواياتهم ونشاطاتهم ويعمل هذا الاستبيان على توعية التلاميذ بقدراتهم الحقيقية في الجانب المدرسي والنفسي ومساعدتهم على تحقيق مشروعهم الدراسي والمهني وعلى المستشار مساعدة التلميذ على التوفيق بين الصورة التي يكونها عن نفسه وإمكانياته الحقيقية وعالم الشغل من جهة أخرى.

- **الاختبارات النفسية والروائز**:سبق تناولها في محاضرة تقنيات الإرشاد المدرسي.
- **أعمال مجالس القبول المسبقة والنهائية**:التوجيه المسبق هو تلك العملية التي يقوم فيها مستشار التوجيه ببناء توقعات الخريطة المدرسية بناءا على نتائج الفصل الأول أو الثاني أوكلاهما معا مركزا فيه على الملمح الحقيقي للتلميذ والرغبات المعبر عنها كما يعمل على وضع خطة عمل(مقابلات، إعلام، تحسيس) لتدارك ما يسجل من اختلالات من أجل التحضير لمجالس القبول والتوجيه كل هذا في ظل متطلبات التخطيط التربوي وإمكانيات الاستقبال والتأطير ورغبات التلاميذ وإمكانياتهم.

- مصادر أخرى: منها ماهو رسمي وما هو غير رسمي مثل الأسرة،الأصدقاء، الأساتذة، محيط المدرسة...الخ.

المحاضرة السادسة: الإرشاد والتوجيه المدرسي حسب المراحل الدراسية

1- في التعليم الابتدائي:

إن فعالية العملية التوجيهية والإرشادية في هذه المرحلة تفرض على مستشار التوجيه المدرسي أن يقوم بدور الأخصائي النفساني ويتمثل عمله في الفحص الفردي للتلاميذ وفهم خصائص شخصياتهم عن طريق متابعتهم في مختلف الوضعيات الدراسية ومعرفة جميع الصعوبات التي تعترضهم ويتعين عليه أن يتدخل للمساعدة بالبحث عن مصدر الاضطراب والإسهام في توفير الحلول الممكنة التي تساعد التلميذ على استرجاع توازنه وتحسين العلاقات، ويمكن أن يستعين في ذلك بالتقنيات النفسية المختلفة والاتصال بالطفل زيادة على استخدام تقنية الملاحظة الدائمة وجمع المعلومات التي تتعلق بظروف نموه النفسي كما أن الاتصال الدائم بالمعلم يساعده على فهم كل ما يتلق بالتلميذ كما ينبغي أن تكون له علاقة اتصال وتعاون مع الأولياء لإرشادهم إلى الطرق الصحيحة للتعامل مع أولادهم والعمل وإياهم على مواجهة جميع الصعوبات.

2- في التعليم المتوسط:

- تساعد عملية التوجيه المدرسي التلميذ في الحصول على التعليم الذي يسمح له بتطوير معارفه وقدراته وإيجاد الظروف المثلى التي تحقق له هذا التطور.
- جمع المعلومات الدقيقة حول شروط التكيف مع مواد التدريس.

- التكفل بالتلاميذ غير المتكيفين وإرشادهم.
- توعية التلاميذ ببناء مشروعهم المستقبلي واستقبال رغبات الأولياء باختيار الشعبة المناسبة.
- التعريف بالمناصب الفورية التي يمكن أن تقترح عمن سيغادرون المدرسة.
- المشاركة في مجالس الأقسام والمساهمة في التحضير التدريجي لعملية التوجيه.
- المساهمة في ربط الجماعات ببعضها البعض وتوزيع المعلومات التي بحوزتها وإقامة نوع من التواصل فيما بينها وتحقيق التقارب بين أطراف العملية التربوية.
- تقديم حصص إعلامية:للسنة الأولى متوسط والسنة الرابعة متوسط.

3-في التعليم الثانوي:

- تنبيه التلميذ عدة مرات في السنة حول النقائص التي قد يعاني منها في بعض المواد.
- الاتصال بالأولياء من أجل اقتراح توجيه أولادهم نحو شعب أخرى قد تلائم قدراتهم.
- إقامة علاقة دائمة مع التلاميذ يقدم فيها إرشادات تربوية نفسية قد تفيدهم في استرجاع توازنهم وتحسين مردودهم خاصة عند اقتراب الامتحانات.
- المشاركة في مجالس القبول والتوجيه فيما يتعلق بتقويم وتوجيه تلاميذ الجذوع المشتركة إلى مختلف الشعب المفتوحة داخل المؤسسة أو إعادة توجيههم إلى شعب أخرى خارج المؤسسة.
- المتابعة والبحث عن المناصب المتوفرة والبحث عن مدى تكيف الشباب مع الأعمال التي هيئوا لها.

وعلى العموم تتلخص أدوار مستشار التوجيه في مجال الإرشاد والتوجيه في:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء المقابلات الضرورية قصد التكفل نفسيا بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة وتوجيههم عند الضرورة إلى المصالح الخاصة.
- المشاركة في عملية استكشاف التلاميذ الذين هم في حاجة إلى دروس الدعم والاستدراك.
- التحضير والمشاركة في مجال القبول والتوجيه.

ملاحظة: المحاضرة الأولى غير معنية بالاختبارات